S/2021/68

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
3 February 2021
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة 21 كانون الثاني/يناير 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيسة لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

يشرفني أن أحيل طيه التقرير السابع والعشرين لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015)، الذي قُدم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وفقا للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2368 (2017).

وأرجو ممتنة إطلاع أعضاء مجلس الأمن على التقرير المرفق وإصداره باعتباره وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) تراين **هايمرباك**
رئيسة لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب
القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015)
بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة
وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

040221 040221 21-00034 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

[الأصل: بالإنكليزية]

رسالة مؤرخة 31 كانون الأول/ديسمبر 2020 موجهة من منسِّق فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات، عملا بالفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2368 (2017)، إلى رئيسة لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

يشرفني أن أشير إلى الفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار 2368 (2017) التي طلب مجلس الأمن بموجبها من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات تقديم تقارير خطية شاملة ومستقلة إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وذلك كل ستة أشهر، أولها في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2017.

وعليه، أحيل إليكم التقرير الشامل السابع والعشرين المقدم من فريق الرصد عملا بالمرفق الأول للقرار 2368 (2017). ويشير فريق الرصد إلى أن الوثيقة المرجعية هي النسخة الأصلية باللغة الإنكليزية.

(توقيع) إدموند **فيتون – براون**
منسِّق فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

التقرير السابع والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدم عملا بالقرار 2368 (2017) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات

موجز

خلال النصف الثاني من عام 2020، أظهرت التطورات داخل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام درجة عالية من الاستمرارية في الاتجاهات التي ظهرت في وقت سابق من العام، في حين يواجه تنظيم القاعدة تحديا جديدا وملحا يتعلق بقيادة التنظيم وتوجهه الاستراتيجي، بعد فترة استثنائية من استنزاف كبار قادته في مواقع مختلفة.

وظلت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تؤثر على التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. فقد ظل التهديد يزداد حدة في مناطق النزاع لأن الجائحة أعاقت القوات المكلفة بإنفاذ القانون وحفظ النظام أكثر مما أعاقت الإرهابيين. وفي المناطق التي لا تشهد نزاعات، ظل التهديد منخفضا نسبيا، على الرغم من وقوع سلسلة من الهجمات في أوروبا أظهرت مرونة المنظومات المتطرفة التي تقوت من خلال الدعاية على الإنترنت وبسبب انعدام الفعالية في برامج فك الارتباط. ومن المرجح أن يشتد التهديد في الأجل الطويل في كل مكان بسبب ما تؤدي إليه الجائحة من خسائر اقتصادية وسياسية، وما ينجم عنها من تفاقم للدوافع الكامنة وراء التطرف العنيف، وما يُتوقع أن يكون لها من تأثير في جهود مكافحة الإرهاب.

ولا يزال العراق والجمهورية العربية السورية المنطقة المركزية لتنظيم الدولة الإسلامية، كما لا تزال منطقة إدلب، حيث يوجد منتسبون لتنظيم القاعدة أيضا، مصدرا للقلق. ومسار نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في هذه المنطقة ليس واضحا، حيث وقعت طفرات متقطعة لم تستمر. وليس هناك ما يشير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية سيكون قادرا على العودة بقوة إلى حد الاستيلاء على الأراضي والاحتفاظ بها في الأجلين القصير والمتوسط، على الرغم من أن التنظيم سيستغل بالتأكيد قدرته على البقاء في منطقة تتسم بآفاق محدودة لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار.

ولا تزال أفغانستان مهمة لكل من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، وتظل عملية السلام أمرا أساسيا للقضاء على التهديد الطويل الأجل من كلا التنظيمين. وسيؤدي وفاء حركة طالبان بالتزاماتها إلى تفاقم صعوبات القيادة التي تواجه تنظيم القاعدة. ومن المرجح أن يؤدي توحيد تنظيم الدولة الإسلامية و/أو تنظيم القاعدة في مناطق النزاع الأخرى إلى إحياء خطط الهجمات الخارجية التي سيكون لها في نهاية المطاف تأثير على المناطق التي لا تشهد نزاعات. والمناطق التي أحرز فيها التنظيمان في الآونة الأخيرة تقدما في هذا الصدد تقع في القارة الأفريقية أساساً. وبينما يستمر انتشار الإرهاب في غرب أفريقيا، فإن منطقة كابو دلغادو في موزامبيق هي من المناطق الأكثر إثارة للقلق.

ولم يعد التوافق الهش بين تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية لمحاربة عدو مشترك قائما، حيث يوجد التنظيمان حاليا في مواجهات عنيفة في جميع مناطق النزاع باستثناء ليبيا.

وعلى الرغم من استمرار قلق الدول الأعضاء بشأن إساءة توظيف التكنولوجيا من جانب الإرهابيين، لا سيما في مجالات التمويل والأسلحة ووسائل التواصل الاجتماعي، لا تشير التقديرات إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة قد أحرزا تقدما كبيرا في هذا الصدد في أواخر عام 2020.

المحتويات

الصفحة

أولا – لمحة عامة عن التهديد وتطوره 5

ثانيا – التطورات الإقليمية 7

ألف – العراق وبلاد الشام 7

باء – شبه الجزيرة العربية 8

جيم – أفريقيا 9

دال – أوروبا 14

هاء – آسيا 17

ثالثا – تقييم الأثر 21

ألف – القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) بشأن تمويل الإرهاب 21

بـاء – القرار 2347 (2017) بشأن التراث الثقافي 22

جيم – القرار 2396 (2017) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين 23

رابعا – تنفيذ تدابير الجزاءات 24

ألف – حظر السفر 24

باء – تجميد الأصول 25

جيم – حظر توريد الأسلحة 25

خامسا – أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات 26

المرفق

الدعاوى المرفوعة من قبل أفراد وكيانات من المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة أو المتصلة بأولئك الأفراد وتلك الكيانات 28

أولا - لمحة عامة عن التهديد وتطوُّره

1 - في أواخر عام 2020، كما في وقت سابق من ذلك العام، كانت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) لا تزال سمة رئيسية من سمات المشهد العام للإرهاب ومكافحة الإرهاب. وظل المجتمع الدولي أيضا مشغولا بتركة المقاتلين الإرهابيين الأجانب الموروثة عن "خلافة" تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام[1]، وبهشاشة الترتيبات المعمول بها في منطقة النزاع الأساسية في العراق والجمهورية العربية السورية للاحتفاظ بالنازحين والمحتجزين، والتي لا تزال تشمل العديد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب وأفراد أسرهم. ومع ذلك، لا يزال التوصل إلى اتفاق دولي على كيفية معالجة هذه المسألة في الجمهورية العربية السورية بعيد المنال، حيث تضيف الجائحة درجة أخرى من التعقيد العملي والإحجام السياسي عن معالجة المسألة بدرجة الإلحاح التي تستحقها.

2 - ويواصل تنظيم الدولة الإسلامية التركيز على خطاب "العقاب الإلهي على الغطرسة والكفر" الذي اعتمده في آذار/مارس 2020 فيما يتعلق بالجائحة، كما يواصل التنظيم حض أتباعه على مهاجمة العدو في وقت يُفترض فيه أن دفاعات مكافحة الإرهاب توجد في حالة ضعف. (تجدر الإشارة إلى أن بعض الدول الأعضاء قد لاحظت تحولا في الأشهر الأخيرة بعيدا عن خطاب "العقاب الإلهي" مع انتشار تأثير الجائحة). ومع ذلك، لم تنشأ لدى التنظيم أي استراتيجية متطورة فيما يتعلق بالجائحة. ويشمل ذلك توظيف الفيروس كسلاح من خلال استخدام مؤيدين مصابين لنقل العدوى إلى المعارضين، وهو ما جرت مناقشته داخل تنظيم الدولة الإسلامية في آذار/مارس، ولكنه لم يحرز تقدماً في الطرح العملي على النحو الذي أحرزه في صفوف بعض الجماعات الإرهابية الأخرى.

3 - ومع استمرار نقص القدرة على التنقل وقلة الأهداف في ظل القيود المفروضة على السفر وحالات الإغلاق الشامل بسبب كوفيد-19، لا يستطيع أفراد تنظيم الدولة الإسلامية السفر أو الاجتماع أو جمع الأموال بسهولة أو القيام بأعمال أخرى في المناطق التي لا تشهد نزاعات. ويترجم ذلك إلى صعوبات مضاعفة يواجهها التنظيم في شن هجمات شديدة الأثر، على الرغم من أن الحوادث التي شهدتها أوروبا في الآونة الأخيرة أظهرت أن الهجمات، حتى وإن أسفرت عن إصابات قليلة، قد يكون لها أثر نفسي كبير إذا تكررت بوتيرة كافية. ولا يزال مستوى التهديد في المناطق التي ليس فيها نزاعات منخفضاً مقارنة بما هو عليه في مناطق النزاع. ويقدَّر أن الهجمات المستوحاة من التنظيم ستكون المصدر الرئيسي لهذا التهديد في عام 2021.

4 - وقد وجد تنظيم الدولة الإسلامية أمامه جمهورا محاصرا، حيث يواجه الكثير من الناس قيوداً تحد من التنقل، ويقضون المزيد من الوقت على الإنترنت. وربما تكون التهديدات قد تراكمت خلال هذه الفترة ولا تزال غير ملحوظة، لكنها قد تظهر متى حان الوقت. وتقدر الدول الأعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية يعتزم إنهاء تهميشه من نشرات الأخبار، وأنه مع تخفيف القيود في مواقع مختلفة، قد تحدث سلسلة من الهجمات المخطط لها مسبقا. وحتى في المناطق التي لا تشهد نزاعات، يبدو من الضغط الاقتصادي والسياسي الناجم عن الجائحة أن التهديد سيزداد أيضا في الأجل الطويل.

(1) مُدرج في قائمة الجزاءات باسم القاعدة في العراق (QDe.115).

5 - وفي مناطق النزاع، حيث يصعب أو يستحيل إعمال القيود المفروضة على التنقل والتجمعات، وحيث يواصل المقاتلون الإرهابيون الأجانب السفر بحرية، ازدادت مستويات التهديد. فقد حقق كل من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة (QDe.004) نجاحا في بعض مناطق أفريقيا المتأثرة بالنزاعات. وفي الوقت نفسه، كبلت الجائحة أيدي الحكومات في مناطق النزاع أكثر مما أعاقت الجماعات الإرهابية، كما أن أثرها الطويل الأجل على الاقتصادات وموارد الحكومات ومخصصات التعاون الدولي ينطوي على مخاطر تفاقم التهديد إلى حد أبعد.

6 - ولا تزال الدول الأعضاء ترى أن التوجه الاستراتيجي لتنظيم الدولة الإسلامية بقيادة أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى (QDi.426) لم يتغير بدرجة كبيرة. ويخضع عنصر القيادة والتحكم في التنظيم الذي يتولاه المولى لضغط مستمر من عمليات مكافحة الإرهاب التي تنفذها الدول الأعضاء، مما أدى إلى استمرار التخفيف من قبضة القيادة والتحكم داخل تنظيم الدولة الإسلامية وتفويض السلطة من التنظيم الأم.

7 - ولما يسمى بالإدارة العامة للولايات في تنظيم الدولة الإسلامية دور أساسي في إحياء قدرة التنظيم على القيام بعمليات خارجية، وهذا أمر تقدر إحدى الدول الأعضاء أن التنظيم يمكن أن يحققه خلال عام 2021. فكلما توطدت أركان الولايات النائية، وازداد عدم الاستقرار في مناطق النزاع التي يقع فيها العديد من تلك الولايات، إلا وازداد خطر التهديد الخارجي المحتمل. وهناك تأثير دينامي متبادل بين مناطق النزاع والمناطق التي ليس فيها نزاعات، بحيث أن عدم معالجة الأولى سيضعف الأمن في الأجل الطويل في الثانية. ومن المرجح أن يأخذ التهديد الذي يتلقى التوجيه والتمكين من تنظيم الدولة الإسلامية منحى تصاعديا ما لم يتم قمعه بالضغط المستمر من عمليات مكافحة الإرهاب.

8 - ولا يزال المولى بعيدا عن الأنظار، ويتجنب الاتصالات المباشرة، ربما لتجنب مصير سلفه الذي تم اقتفاء أثره وقتله، رغم ما يترتب عن ذلك من تكلفة محتملة (تشكك فيها بعض الدول الأعضاء) تتمثل في ترك حماس أنصار التنظيم يتبدد. وقد أصدر المتحدث باسم التنظيم أبو حمزة القرشي (غير مدرج في القائمة) أربعة تسجيلات صوتية في العام الماضي، ولكنه ظل بديلا محدوداً عن "الخليفة". وكان آخر تسجيل له في 18 تشرين الأول/أكتوبر ذا مضمون عملي محدود، وكشف عن شعور بالإحباط من خلال الأمر الذي وجهه إلى مؤيدي التنظيم لقضاء وقت أقل على وسائل التواصل الاجتماعي وبذل المزيد من الجهود لتنفيذ هجمات شديدة الأثر وعمليات فرار من السجون وغيرها من العمليات الموجهة ضد تنظيم القاعدة وحركة طالبان والدول الأعضاء.

9 - وقد عانى تنظيم القاعدة من فترة استنزاف لقياداته العليا، حيث تكبد خسائر عديدة في أفغانستان والصومال ومالي واليمن ومحافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية. وقد أكدت إحدى الدول الأعضاء وفاة عبد الله أحمد عبد الله الألفي، المعروف أيضا باسم أبو محمد المصري (QDi.019)، في آب/أغسطس، وقد كان نائبا لأيمن محمد ربيع الظواهري (QDi.006). ونقلت تقارير أيضا وفاة الظواهري في تشرين الأول/أكتوبر، وإن لم تتمكن أي دولة عضو من تأكيد هذه التقارير لفريق الرصد. ومن المرجح أن تكون قد زادت أهمية محمد صلاح الدين عبد الحليم زيدان، المعروف أيضا باسم سيف العدل (QDi.001)، والذي كان يُعتقد سابقا أنه يحتل المرتبة الثالثة بين كبار قادة تنظيم القاعدة. وإذا ما أصبح من الضروري خلافة الظواهري، فقد يكون من الصعب على الزعيم الجديد أن يقيم في أفغانستان، لأن هذه الخطوة قد يكون لها أثر على مصالح حركة طالبان، بالنظر إلى التزامات الحركة بموجب عملية السلام. وتتوقع دول أعضاء أن يتغلب تنظيم القاعدة على هذه التحديات، ولكن ليس من الواضح ما إذا كان التنظيم سيخرج في نهاية

المطاف أكثر قوة، في ظل قيادة أكثر دينامية، أو ما إذا كان قادته سيجدون في نهاية المطاف ملاذا آمنا يكون منطلقا لعملهم. وسيكون نجاح أو عدم نجاح عملية السلام في أفغانستان عاملاً مهماً في ذلك، وكذلك في الآفاق القصيرة والطويلة الأجل لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان (QDe.161).

ثانيا – التطورات الإقليمية

ألف – العراق وبلاد الشام

10 – يحافظ تنظيم الدولة الإسلامية على وجود سري إلى حد كبير في العراق والجمهورية العربية السورية، ويشن تمردا مستمرا على جانبي الحدود بين البلدين، مع امتداده إلى الأراضي التي كان يسيطر عليها في السابق تحت راية ما يسمى "الخلافة". ويحظى هذا التمرد بدعم محدود من جيوب يقطنها سكان محليون يحملون مظالم ضد السلطات. وعلى الرغم مما تنقله التقارير عن تناقص قدرة الإرهابيين على شن هجمات في المناطق الحضرية الكبرى، فهم يحتفظون بالقدرة على الاختباء في المناطق الريفية، واستغلال الثغرات الأمنية على طول الحدود بين العراق والجمهورية العربية السورية، وبالقرب من سلسلة جبال حمرين في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين.

11 – ويقدر أن تنظيم الدولة الإسلامية يحتفظ بما مجموعه 000 10 مقاتل نشط في العراق والجمهورية العربية السورية. وعلى الرغم من أن معظمهم موجود في العراق حسبما تفيد التقارير، فإن الضغط الذي تمارسه قوات الأمن العراقية يجعل تنفيذ عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في البلد أكثر صعوبة مقارنة بالجمهورية العربية السورية. وكما هو الحال مع فروع تنظيم الدولة الإسلامية في الخارج، هناك ميل داخل التنظيم في منطقة النزاع الرئيسية نحو اللامركزية وزيادة تفويض عمليات اتخاذ القرارات التكتيكية إلى كل خلية من الخلايا المستقلة في أرض الميدان.

12 – وتوفر الصحراء السورية في محافظة دير الزور ملاذا آمنا لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية يشنون منه هجمات ضد قوات الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية، وقد أنشأوا فيها أيضا حسبما أفادت التقارير علاقات مع شبكات تهريب تنشط عبر الحدود العراقية.

13 – ولا يزال المقاتلون الإرهابيون الأجانب الذين يبلغ عددهم بضعة آلاف موجودين ضمن منطقة النزاع الرئيسية. وترى دول أعضاء أن من تبقى من هؤلاء المقاتلين في المنطقة يُرجح أن يكونوا قد اندمجوا فيها وصار لهم فيها أسس. وأما تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب من العراق والجمهورية العربية السورية نحو الخارج، فهو في أدنى مستوياته. وما زالت دول أعضاء تعرب عن القلق بشأن الإفراج عن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية أو فرارهم من الاحتجاز في مراكز خاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

14 – ولا تزال منطقة تخفيف التوتر في إدلب مهمة لتنظيم الدولة الإسلامية بوصفها ملاذاً آمناً محدوداً. فهيئة تحرير الشام[2] تعتقل بانتظام مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية. ومع ذلك، لا يزال بعض قادة تنظيم الدولة الإسلامية يقيمون في المنطقة، وهي وجهة يقصدها العديد من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية السابقين وعائلاتهم بوصفها البوابة الأكثر أمانا للدخول إلى تركيا.

(2) مُدرجة في قائمة الجزاءات باسم جبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137).

15 - ولا تزال هيئة تحرير الشام الجماعة المسلحة المهيمنة في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وتضم في صفوفها نحو 000 10 مقاتل، معظمهم سوريون. وتسعى هيئة تحرير الشام إلى مواصلة إحكام سيطرتها على منطقة تخفيف التوتر في إدلب، وتضغط على القادة المحليين للخضوع لسلطتها، بما يضمن امتثال السكان للشريعة الإسلامية كما يفهمها التنظيم. ويمارس التنظيم نفوذه وسيطرته على ما يسمى "حكومة الإنقاذ" من خلال الموارد الكبيرة المتاحة له.

16 - وبالإضافة إلى فرض الضرائب على الأعمال التجارية المحلية، تحتفظ هيئة تحرير الشام باحتكار استيراد وتوزيع البنزين ووقود الديزل من خلال شركة واجهة تدعى وتد للبترول، تابعة لأبو محمد الجولاني (QDi.317)، ومقرها في معبر باب الهوى الحدودي. وتفيد التقارير بأن المسؤول المالي لهذه المؤسسة هو محمد عمر قدير، المعروف أيضاً باسم أبو عبد الرحمن الزربة (غير مدرج في القائمة)، وهو يدير الشركة بإيعاز من هيئة تحرير الشام. وتقدر إيرادات الجماعة من تجارة الوقود والطاقة بنحو مليون دولار شهرياً. وتفيد التقارير كذلك أن هيئة تحرير الشام تتحكم في توزيع المساعدات الإنسانية من خلال كيان يعرف باسم مكتب شؤون المنظمات، ويحد هذا الكيان من توزيع السلع مباشرة على السكان المحليين من قبل المنظمات الإنسانية. ويصادر الكيان أيضا أجزاء من هذه السلع لتعزيز شبكات التنظيم القائمة على المحسوبية.

17 - أما الفرع الرئيسي الآخر لتنظيم القاعدة في منطقة إدلب فهو تنظيم حراس الدين الذي يضم ما بين 000 2 و 500 2 مقاتل في صفوفه. وقد ضعف هذا التنظيم نتيجة خسارته عددا كبيرا من قادته في عام 2020، وتطغى عليه هيئة تحرير الشام، حيث يتنافس معها على المجندين والسمعة بين السكان المحليين. وتفيد دول أعضاء أن تنظيم حراس الدين لا يزال تحت إمرة سمير حجازي، المعروف أيضاً باسم فاروق السوري أو أبو همام الشامي (غير مدرج في القائمة)، والذي يُعتقد أنه صهر الحليم زيدان (انظر S/2020/53، الفقرة 16).

18 - ولا تزال منطقة إدلب تؤوي جماعات إرهابية أخرى تتألف أساسا من وحدات من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين لا يزالون خاضعين لسلطة هيئة تحرير الشام. وتشمل هذه الجماعات لواء خطاب الشيشاني (مقاتلون من الشيشان)، وكتيبة التوحيد والجهاد (مقاتلون من وسط آسيا)، والحركة الإسلامية في شرقي تركستان (QDe.088)، المعروفة أيضاً في الجمهورية العربية السورية باسم الحزب الإسلامي لتركستان. ويقال إن هذه الجماعة تضم ما بين 000 3 و 500 4 فرد في صفوفها. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية لديها مقر عمليات في حارم، وأن بعض مقاتليها قد انضموا إلى وحدات من هيئة تحرير الشام على طول خطوط القتال في جبل الزاوية، جنوب محافظة إدلب. وتشير كذلك دول أعضاء إلى أن هيئة تحرير الشام تقيم معسكرات تدريب وتقدم دعما لوجستيا إلى الجماعات القريبة منها في التفكير.

باء - شبه الجزيرة العربية

19 - تعرض تنظيم القاعدة في جزيرة العرب (QDe.129) لنكسات في أواخر عام 2020. فقد اعتقل زعيمه خالد باطرفي، المعروف أيضاً باسم أبو مقداد الكندي (غير مدرج في القائمة)، خلال عملية نُفذت في مدينة الغيضة بمحافظة المهرة في تشرين الأول/أكتوبر. وأدت العملية نفسها أيضا إلى مقتل الرجل الثاني في قيادة التنظيم، وهو سعد عاطف العولقي. وأفادت التقارير كذلك أن زعيم التنظيم في أبين، الخضر

الوليدي، قُتل في تشـرين الثاني/نوفمبر، وأن التنظيم هُزم ودحر من البيضـاء، وتفرقت فلول مقاتليه من تلك المحافظة باتجاه شبوة ومأرب وأبين.

20 - وبالإضـافة إلى الخسـائر في صـفوف القادة، يعاني تنظيم القاعدة في جزيرة العرب من تضـعضـع صـفوفه بسـبب حالات الانشـقاق والفرار التي قادها أحد مسـاعدي باطرفي السـابقين، وهو أبو عمر النهدي (غير مدرج في القائمة). وعلى الرغم من هذه الاضـطرابات والهدوء النسـبي الذي أعقب اعتقال باطرفي، تمكن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب من شن هجوم كبير في لودر بمحافظة أبين في كانون الأول/ديسمبر، أدى إلى مقتل عدد من أفراد قوات الحزام الأمني. ويؤكد الهجوم اسـتمرار التهديد الذي يشـكله التنظيم وأطماعه الهجومية ضد أهداف في البنية التحتية.

21 - ولحقت بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - اليمن (QDe.166) خسائر كبيرة في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس، بما في ذلك موت زعيمه أبو الوليد العدني. وأفادت دول أعضـاء أيضـا أن عددا من أفراد كادر القيادة قد قُتلوا، بمن فيهم أبو سـليمان العدني، خبير المتفجرات في التنظيم. وفي أعقاب هذه الخسـائر، أصـدر تنظيم الدولة الإسـلامية - اليمن بياناً ينعى فيه فقدانهم ويعلن مرحلة من إعادة رصـد الصفوف وإعادة البناء التدريجي. وأبقى التنظيم على وجوده في اليمن بعيدا عن الأضواء في الوقت الراهن.

22 - واسـتخدمت التنظيمات الإرهابية في المنطقة التطبيع الأخير للعلاقات بين إسـرائيل وبعض البلدان العربية في خطاب حشد التأييد في المنطقة. ففي أعقاب اتفاقات أبراهام، أصدرت مؤسسة السحاب الإعلامية التابعة لتنظيم القاعدة، وكذلك مؤسـسـة الملاحم الإعلامية التابعة لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، بيانات تدين قيادة الإمارات العربية المتحدة والبحرين، وتحذر البلدان الأخرى من أن تحذو حذوهما، وتدعو أتباع التنظيمين إلى الرد بمهاجمة المصـالح الأجنبية في المنطقة. ودعا المتحدث باسـم تنظيم الدولة الإسـلامية أتباع التنظيم، في تسـجيله الصـوتي ليوم 18 تشـرين الأول/أكتوبر، إلى مهاجمة الرعايا الأجانب في دول الخليج. ولم يبلغ حتى الآن عن وقوع أي هجمات اسـتجابة لهذه الخطابات التحريضـية. غير أن هجمات قد وقعت في المملكة العربية السـعودية اسـتهدفت مصـالح فرنسـية بعد بدء المحاكمة المتعلقة بالهجمات التي استهدفت مجلة *شارلي إبدو* في باريس عام 2015.

جيم - أفريقيا

شمال أفريقيا

23 - سـاعد وقف إطلاق النار بين الفصـائل المتحاربة في ليبيا الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في البلد، ولكن عودة التصـعيد لا تزال في حكم الممكن. وسـيظل نجاح الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب متوقفا على المصـالحة الوطنية. وقد تم إضـعاف تنظيم الدولة الإسـلامية في العراق والشـام - ليبيا (QDe.165). وأكدت دول أعضـاء موت أبو عبد الله الليبي، المعروف أيضـا باسـم أبو معاذ التكريتي أو عبد القادر النجدي، خلال غارة شـنها الجيش الوطني الليبي في سـبها في 15 أيلول/سـبتمبر. وكان هذا الشـخص قد تزعم تنظيم الدولة الإسـلامية - ليبيا منذ موت زعيمه السـابق، وسـام الزبيدي، المعروف أيضـاً باسـم أبو نبيل الأنباري، في عام 2015. وعلى الرغم من أن مركز تنظيم الدولة الإسـلامية - ليبيا لا يزال في الجنوب، تفيد التقارير أن خلايا تابعة للتنظيم توجد في المناطق الساحلية. ولا تزال أعداد قليلة من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية متبقية في جنزور ومسلاتة.

24 - ولا يزال لتنظيم القاعدة وجود في جنوب غرب ليبيا، حيث أفادت تقارير أن بعض المقاتلين الذين كانوا ينتمون سابقا إلى جماعة أنصار الشريعة - درنة المنتسبة إلى تنظيم القاعدة (QDe.145) فروا إلى أوباري وصبراتة. وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، حُيّدت خلية تابعة لتنظيم القاعدة في أوباري من خلال اعتقال سبعة أفراد من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي (QDe.014)، من بينهم حسن الواشي (غير مدرج في القائمة) الذي كان قد عاد من مالي منذ وقت قريب.

25 - وواصلت دول أعضاء الإعراب عن قلقها إزاء سفر المقاتلين من شمال غرب الجمهورية العربية السورية إلى ليبيا. وبعض هؤلاء المقاتلين لا ينتمون من الناحية التنظيمية إلى هيئة تحرير الشام، بل ينتمون إلى فصائل ما يسمى الجيش السوري الحر. وتفيد تقارير بأن لواء السلطان مراد، على وجه الخصوص، هو مصدر معظم المقاتلين السوريين في ليبيا، وكذلك معظم الذين انضموا إلى القتال في النزاع الدائر حاليا في منطقة جنوب القوقاز. ووفقا لما ذكرته دول أعضاء، يعتنق هذا الفصيل أيديولوجية متطرفة، وقد ضم إلى صفوفه مقاتلين سابقين من تنظيم الدولة الإسلامية لتعزيز صفوفه.

26 - وجماعة أنصار بيت المقدس التي أعلنت ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014 لا تزال قادرة على الصمود في شمال شرق سيناء رغم شدة الضغط العسكري المصري. وتفيد التقارير أن الجماعة تضم ما بين 500 و 200 1 مقاتل في صفوفها، وهي تهاجم الأهداف العسكرية والبنية التحتية الحيوية، وتستخدم في المقام الأول الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ولا تزال مصر تؤكد (انظر S/2019/570، الفقرة 29) أن أنصار بيت المقدس تبقى ظاهرة محلية لا تربطها أي علاقات تنفيذية أو تنظيمية أو مالية بتنظيم الدولة الإسلامية الأم أو بتنظيمات أخرى تنتسب إليه.

27 - ولا يزال تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي في حالة تراجع في الجزائر، حيث يتحرك مركز ثقله باطراد نحو منطقة الساحل. ومع ذلك، لا تزال بقايا من التنظيم صامدة، وهي تتعرض لضغط عسكري مستمر. ففي مطلع كانون الأول/ديسمبر، تمكنت القوات الجزائرية من تحييد خلية تابعة لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي في جيجل، مما أدى إلى مقتل أبو حيان عاصم، عضو مجلس قيادة تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وأبو موسى الحسن، الذي أفيد بأنه كان يترأس جهود الدعاية للتنظيم في الجزائر.

28 - وفي المغرب، جرى تحييد خلايا صغيرة من المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية في عدة مدن، منها خلية من ثلاثة رجال في تطوان في كانون الأول/ديسمبر، وخلية من خمسة رجال في طنجة في تشرين الأول/أكتوبر. وفي أيلول/سبتمبر، جرى تحييد خلية أخرى من خمسة رجال كانت تنشط بين تمارة والصخيرات وتيفلت وطنجة. وتمكن زعيم هذه الخلية من قتل أحد الحراس في سجن تيفلت أثناء احتجازه في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وكانت جميع هذه الخلايا تتألف من أشخاص محبطين لم يتمكنوا من السفر للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة النزاع الرئيسية، فأعلنوا بدلا من ذلك ولاءهم لتنظيم الدولة الإسلامية، وخططوا لتنفيذ هجمات إرهابية في المغرب باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع.

غرب أفريقيا

29 - في منطقة الساحل، واجه تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (QDe.163) استنزافا كبيرا خلال مواجهته المسلحة مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (QDe.159)، المدعومة من أنصار الإسلام في بوركينا فاسو، ونتيجة للعمليات الدولية لمكافحة الإرهاب. ومع ذلك، لا تزال قدراته في مجال القيادة والتحكم فعالة. وتجنب التنظيم القتال في منطقة ليبتاكو - غورما، ولكنه تمكن باستمرار من تفجير أجهزة

متفجرة يدوية الصنع، كما هاجم عاملين فرنسيين في المجال الإنساني في كوري على مشارف نيامي في 9 آب/أغسطس. وعلاوة على ذلك، يبدو تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى قادراً على الصمود بما يكفي لتجديد قاعدته من المقاتلين مع الحفاظ على حضور قوي في الدعاية التي يبثها تنظيم الدولة الإسلامية الأم.

30 - وبعد موت عبد المالك دروكدال (QDi.232)، تولى أبو عبيدة يوسف العنابي (QDi.389) زعامة تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي. ويعكس تعيين شخص جزائري استمرارية القيادة على الرغم من تحول تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي نحو منطقة الساحل، التي لا يزال إياد أغ غالي (QDi.316) الشخصية الرئيسية لتنظيم القاعدة فيها. وغالي هذا يساعده أمادو كوفا (QDi.425) في ماسينا، وسيدان أغ هيتا (غير مدرج في القائمة) في كيدال، وطلحة الليبي (غير مدرج في القائمة) في تمبكتو.

31 - وفي مالي، واصلت القوات المالية، في أعقاب الانقلاب العسكري الذي وقع في 18 آب/أغسطس، المشاركة في عمليات مكافحة الإرهاب مع شركائها الدوليين. ويظهر من الحوار المفتوح مع قيادة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين أن ثمة استمرارية مع الحكومة السابقة، ويجري رصد ما يمكن أن يحدث من انتهاكات للجزاءات. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، أتاح الحوار تبادل نحو 200 مقاتل من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين مقابل شخصية سياسية بارزة في مالي وثلاثة رعايا أجانب كانوا محتجزين كرهائن. وقبل ذلك ببضعة أسابيع، قتلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين رهينة سويسرية كانت محتجزة منذ عام 2016. واستغلت الجماعات الإرهابية الفترة الانتقالية والتوترات السياسية والاجتماعية والإثنية المستمرة، كما يتضح من الصعوبات التي واجهتها سلطات مالي في حل الأزمة في فارابوغو في وسط مالي أو فرض الأمن على هضبة دوغون.

32 - وتستفيد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين كذلك من موقع قوي لها في منطقتي موبتي وسيغو، ولا سيما في مناطق دياباللي وبانكاس وباندياغارا وكورو. وتدعي الجماعة السعي إلى الجمع بين مختلف الجماعات الإثنية، على الرغم من كونها هي نفسها مسؤولة عن إثارة أعمال العنف بين الإثنيات. وقد جندت مؤخرا مقاتلين من قبيلتي دوغون وبمبرا.

33 - ولا تزال كتيبة ماسينا تزعزع استقرار بوركينا فاسو. ومن المتوقع حدوث ظواهر مماثلة في قطاع كايس بالقرب من الحدود بين مالي والسنغال، حيث تضاعف عدد الهجمات في عام 2020، وقطاع سيكاسو بالقرب من الحدود مع كوت ديفوار، حيث تتزايد الحوادث الأمنية التي تؤججها حالة عدم الاستقرار في بوركينا فاسو. وقد قامت عناصر من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، بدعم من مؤثرين إسلاميين متطرفين، بالتوغل إلى داخل السنغال على طول الطريق من كايس إلى كافرين، وفي باكل، وفي محمية فيرلو، وفي منطقة استخراج الذهب في سرايا.

34 - ومنذ نهاية عام 2019، نجحت عمليات مكافحة الإرهاب في استهداف القدرات القتالية لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين في وسط مالي ومناطق غورما في بوركينا فاسو ومالي. وفي النصف الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، فقدت الجماعة أكثر من 100 فرد من عناصرها من كتيبة ماسينا وكتيبة غورما، وقتل باه أغ موسى (QDi.424) في 10 تشرين الثاني/نوفمبر. وكان باه أغ موسى ثالث رئيس لعمليات الجماعة يتم قتله، بعد مقتل أبو يحيى الجزائري في 6 نيسان/أبريل 2020 وجمال عكاشة (QDi.313) في

21 شباط/فبراير 2019. غير أن الهجمات المتزامنة التي شنتها الجماعة في 30 تشرين الثاني/نوفمبر بنيران غير مباشرة على أهداف عسكرية دولية في غاو وكيدال وميناكا تثبت قدرة الجماعة على القيام بعمليات منسقة رغم هذه الخسائر.

35 - وفي حوض بحيرة تشاد، حافظ تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (QDe.162) وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام) (QDe.138) كلٌّ على مناطق عملياته في شمال شرق نيجيريا وشمال الكاميرون، على الرغم من أن التنظيمين تقاتلا على المنطقة الحدودية مع تشاد بالقرب من البحيرة. ولم يتم بعد تقييم مدى تغلغلهما في ولاية كاتسينا. ولا يزال با كورة (غير مدرج في القائمة) أميرا لجماعة بوكو حرام وقائدها التكتيكي في هذا القطاع. وقد قُتل في 28 تشرين الثاني/نوفمبر نحو 110 من المدنيين على يد بوكو حرام في المنطقة التابعة للحكومة المحلية في جيري بالقرب من قرية كوشيبي. ووقع هذا الهجوم الخطير الذي استهدف السكان المحليين في أراضٍ ينشط فيها عادة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا.

36 - وأبلغت إحدى الدول الأعضاء عن وجود مقاتلين من جماعة بوكو حرام في منطقة في شمال غرب نيجيريا حيث تنشط جماعات إجرامية، وحيث أعيد مؤخرا إحياء نشاط جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان (QDe.142). ومع ذلك، فإن جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان لها قدرة محدودة على الإسهام بشكل كبير في زعزعة الاستقرار في المنطقة وسيتطلب منها الأمر إدماج جماعات إجرامية تحت رايتها. ففي عام 2020، لم تعلن جماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان مسؤوليتها سوى عن أربع هجمات، وكان حضورها في وسائل الإعلام محدودا.

37 - وفي ما يتعلق بالدعم الخارجي، يستفيد تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا من وجود صلة فعالة مع جهاز الدعاية التابع لتنظيم الدولة الإسلامية الأم، الأمر الذي يتيح للتنظيم التواصل بسرعة وفعالية بخصوص عملياته ضد قوات الدفاع والأمن المحلية. والمنتجات الإعلامية لتنظيم الدولة الإسلامية الأم تُتّبع فيها إجراءات صارمة تتعلق بالهوية البصرية وبمعايير التصديق لضمان الاتساق. وما امتثال تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا لهذه الإجراءات، وظهوره الدائم في نشرة النبأ الإخبارية، سوى دليل على ارتباطه القوي بالقيادة العالمية لتنظيم الدولة الإسلامية الأم.

شرق أفريقيا

38 - في الجزء الثاني من عام 2020، لم يطرأ تغيير على طبيعة العمليات التي تنفذها حركة الشباب المجاهدين (حركة الشباب) (SOe.001)، المنتسبة إلى تنظيم القاعدة، ولا على طريقة عملها، سواء في الصومال أو في الخارج (انظر S/2020/53، الفقرة 37، و S/2020/717، الفقرة 42). فقد لاحظت دول أعضاء أن مناطق مختلفة في وسط وجنوب الصومال ومقديشو تعرضت لهجمات مستمرة استهدفت عمليات عسكرية ومدنيين على حد سواء. وعلى وجه التحديد، حافظت الجماعة على استدامة هجماتها وشنت هجمات عديدة باستخدام الكمائن والألغام الأرضية وقذائف الهاون والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المدن الرئيسية وممرات النقل في جميع أنحاء الصومال، مستهدفة القوات المحلية والأجنبية على حد سواء (انظر S/2020/717، الفقرة 43).

39 - ونُفذت هذه العمليات باستخدام وحدات صغيرة من العناصر المدججين بالسلاح في مختلف المناطق للقيام بهجمات منسقة متزامنة. وبدأت حركة الشباب أيضاً في إنشاء معسكرات مؤقتة بالقرب من

مصادر المياه. وسُجلت خلال الفترة المشمولة بالتقرير زيادة ملحوظة في الدعاية التي تبثها حركة الشباب وفي نشاطها على الإنترنت لتعزيز أعمال التجنيد ونشر التطرف.

40 - ولاحظت دول أعضاء أن حركة الشباب اضطرت إلى التصدي لجائحة كوفيد-19، بعد اعتراض أعضاء ومتعاطفين بسبب عدم اتخاذ إجراءات في ظل انتشار الجائحة في بعض المناطق التي تسيطر عليها حركة الشباب. واستجابت الجماعة بإنشاء لجنة للوقاية من الجائحة ومرفق للرعاية في مقرها في جِلِب لا يزال يقدم خدماته، كما بدأت تقدم السلع والمواد الغذائية الأساسية للسكان المحليين. واستغلت الفرصة لتجنيد أفراد في صفوفها، ونظمت دورات إعلامية مع المجتمعات المحلية.

41 - وفي الوقت نفسه، ظل فرع تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال بعيدا عن الأضواء، لكنه واصل أنشطته، بما في ذلك شن هجمات محدودة النطاق وتجنيد وتدريب المجندين لتيسير دوره في الإشراف على تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا وتقديم التوجيه له. وظل تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال يعمل بوصفه المركز اللوجستي لتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا (انظر S/2020/717، الفقرة 48). فقد لاحظت بعض الدول الأعضاء أن عناصر في موزامبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية تلقت تعزيزات بالمدربين وخبراء الاستراتيجيات التكتيكية والدعم المالي المحول من تنظيم الدولة الإسلامية الأم عن طريق شبكات تنظيم الدولة الإسلامية والداعمين له في الصومال وبلدان أخرى في شرق أفريقيا، وكان آخرها في أيلول/سبتمبر 2020 (انظر أيضا S/2019/570، الفقرة 43).

وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي

42 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بدت درجة من التحسن على قدرات تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا، فقد كان التنظيم نشطا في مختلف قواعد العمليات في جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وموزامبيق. وبالإضافة إلى ذلك، نفذ التنظيم أول غارة له عبر الحدود في جنوب جمهورية تنزانيا المتحدة. وفي مختلف مراكز العمليات، لاحظت دول أعضاء تزايد أعمال التجنيد، وتصاعد الهجمات التقليدية الشديدة الأثر، والاستيلاء على المدن والقرى، وتدمير الممتلكات.

43 - ولاحظت دول أعضاء أوجه تشابه في طريقة العمل المستخدمة في الهجمات الأخيرة لتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا، مما يدل على التنسيق ونقل المهارات بين عناصر التنظيم في مختلف المواقع. ولاحظت إحدى الدول الأعضاء أن الهجمات الأخيرة تم توجيهها والتحكم بها من تنظيم الدولة الإسلامية الأم الذي سهل التدريب والتمويل. ويتطور التنظيم تدريجيا ليصبح فرعا لتنظيم الدولة الإسلامية يمكن الاعتماد عليه، وهو تطور يمكن ملاحظته في اعتماد تكتيكات متطورة ونجاح العمليات الأخيرة.

44 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أظهر تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا قدرات متقدمة من خلال شن عدة هجمات في مواقع في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري. وسعى التنظيم إلى الاستيلاء على المزيد من الأراضي وإنشاء قواعد جديدة في قطاعي روينزوري وإيرومي. وشن مزيدا من الهجمات الشديدة الأثر، مستخدما أسلحة تقليدية، وركز على الأهداف العسكرية الصعبة في مواقع مختلفة، واستولى خلال ذلك على أسلحة وذخائر من الجيش الكونغولي. وبالإضافة إلى ذلك، لاحظت دول أعضاء استخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع وقنابل صاروخية، وهو ما يشكل خروجا عن نمط الهجمات السابقة التي استخدم فيها التنظيم أسلحة غير تقليدية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، شنّ التنظيم هجوماً على سجن

كانغبايي المركزي في بيني بهدف إطلاق سراح أفراد التنظيم المسجونين هناك. ومن بين قرابة 320 1 سجيناً أُطلق سراحهم في العملية، كان هناك نحو 235 فردا من عناصر التنظيم والمتعاطفين معه.

45 - وفي موزامبيق، استمر تطوُّر تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا، وشن التنظيم هجمات متواصلة في كابو دلغادو، حيث لاحظت دول أعضاء وقوع هجمات عشوائية وانتقامية والاستيلاء على المدن والقرى. وبدا في الهجمات الأخيرة أن عناصر التنظيم قد اكتسبوا قدرات عملياتية متطورة، وسعوا إلى تحقيق هدف استراتيجي يتمثل في الاستيلاء على المزيد من المواقع وتوسيع نطاق العمليات لتشمل مقاطعات ومناطق أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، استولى التنظيم على ميناء موسيمبوا دا برايا ولا يزال يحتفظ به، على الرغم من الهجوم العسكري المتواصل من جانب القوات الحكومية.

46 - وبدأ التنظيم في موزامبيق يشن هجمات منسقة متزامنة في مناطق مختلفة. فعلى سبيل المثال، شن التنظيم في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2020 ثلاث هجمات في وقت واحد: هجومان في موقعين في كابو دلغادو، وأول هجوم يشنه عبر الحدود داخل جمهورية تنزانيا المتحدة. ولاحظت دول أعضاء تكتيكات عسكرية متطورة استخدمها التنظيم لعبور نهر روفوما إلى جنوب جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث هاجم قرية كيتايا في منطقة متوارا. وفي حادث سابق، هاجم التنظيم قاعدة للقوات التنزانية على الحدود المشتركة.

47 - وفي ما يتعلق بتدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب، حققت بعض الدول الأعضاء من دول المنطقة منذ عام 2018 مع مجندين شباب سافروا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا في شمال جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وموزامبيق (انظر S/2020/53، الفقرة 44، و S/2019/570، الفقرة 42). وفي الآونة الأخيرة، هناك مؤشرات على أنشطة تجنيد في موزامبيق وجنوب جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث انضم إلى صفوف التنظيم عدد من المتعاطفين والداعمين له. وسجلت أيضا تحركات لعناصر استغلوا سهولة اختراق الحدود للانضمام إلى التنظيم في موزامبيق[3].

دال - أوروبا

48 - تأكد من سلسلة هجمات وقعت في ألمانيا وسويسرا وفرنسا والنمسا بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2020 أن التهديد مستمر في أوروبا. ففي 25 أيلول/سبتمبر، أسفر هجوم بسكين وقع خارج المكاتب السابقة لمجلة *شارلي إبدو* في باريس عن إصابة شخصين بجروح. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، وقعت حادثة طعن ثانية في دريزدن بألمانيا. وفي 16 تشرين الأول/أكتوبر، قطع رأس معلم مدرسة إعدادية في إحدى ضواحي باريس. وفي 29 تشرين الأول/أكتوبر، قُتل ثلاثة أشخاص في عملية طعن في كاتدرائية في نيس بفرنسا. وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل أربعة أشخاص وجُرح 22 آخرون في حادثة إطلاق نار في فيينا. وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، أصيبت امرأتان بجروح في محاولة طعن في لوغانو بسويسرا. وأفادت السلطات أن هذه الهجمات كانت كلها بدافع أو بوحي من تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة. وبعد تلك الهجمات رُفعت مستويات التهديد في العديد من الدول الأوروبية إلى مستويات مرتفعة أو مرتفعة جدا. ولما بدأت في 2 أيلول/سبتمبر 2020 إجراءات المحاكمة في قضية الهجوم على شارلي إبدو في

(3) يبرز تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا بوصفه فرعا قويا لتنظيم الدولة الإسلامية يضم بعض العناصر من تحالف القوى الديمقراطية وعدة ميليشيات أخرى تنشط في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية أو كابو دلغادو في موزامبيق. وأهم ما يقلق الدول الأعضاء المتضررة هو معرفة مدى مشاركة عناصر الميليشيات في عمليات التنظيم (انظر أيضا S/2020/53، الفقرة 44).

عام 2015، زادت التهديدات والدعوات لتنفيذ عمليات ضد فرنسا من جانب المؤيدين والناشطين في مجال الدعاية، ولا سيما من تنظيم القاعدة.

49 - والهجمات التي وقعت في فرنسا استُعملت فيها السكاكين ونفذها أفراد أجانب نزعوا بأنفسهم إلى التطرف. ولم يكن أي من هؤلاء الأفراد معروفاً لدى السلطات، أو له اتصالات موثقة مع شبكات إرهابية، أو بدا منه سلوك عنيف. وقد قاموا جميعاً، استجابة لتوجيهات من عناصر تعمل على نشر التطرف، باختيار أهداف رمزية منها صحفيون ظنوا خطأ أنهم موظفون في شارلي إبدو، وأستاذ كان يدعو لحرية التعبير، ومصلون في كنيسة.

50 - وعلى النقيض من ذلك، نفذ الهجوم الذي وقع في النمسا (باستخدام بندقية هجومية وسلاح يدوي وساطور) شخص يدعى كوجتيم فيض الله، وهو مواطن يحمل جنسية كل من النمسا ومقدونيا الشمالية، وسبق أن سُجن لمحاولته الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية. وينتمي فيض الله إلى الجماعة الإرهابية التي تطلق على نفسها اسم "أسود البلقان"، وهي شبكة دولية تتألف من عناصر توجد، على الأقل، في ألمانيا وسويسرا والنمسا وبلدان غرب البلقان. وكان للجماعة اتصالات مع كومرون زوخوروف (غير مدرج في القائمة)، وهو مواطن طاجيكي يبلغ من العمر 24 عاماً، اعتُقل في 29 نيسان/أبريل 2020 في تيرانا تنفيذاً لمذكرة توقيف دولية أصدرتها ألمانيا لمشاركته في خلية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية يشتبه في تخطيطها لشن هجمات إرهابية ضد القوات العسكرية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية في البلد (انظر S/2020/717، الفقرة 57).

51 - وكان عبد الله أنزوروف، المهاجم الذي قطع رأس معلم مدرسة إعدادية بسكين مطبخ في 16 تشرين الأول/أكتوبر، يتردد على ناد لفنون القتال في ضواحي باريس. وأفادت دول أعضاء من المنطقة أن بعض الأفراد المتطرفين من طاجيكستان وغرب البلقان، وكذلك المنحدرين من أصل شيشاني، الناشطين في أوروبا، يشتركون في شغفهم بأنواع محددة من فنون القتال. وهم يتجمعون في نواد رياضية مخصصة لهذا الغرض، غالباً ما تُعتبر بؤرة للمتطرفين المحتملين من جميع الخلفيات الأيديولوجية (انظر S/2017/573، الفقرة 10)، ويطورون علاقاتهم بنشاط من خلال هذه الممارسة. وكان يُبلغ عن هذه الظاهرة سابقا في منطقة غرب البلقان، ولكن كثيرا ما كانت تُربط بمنظمات غير حكومية أكبر حجما. وأبرزت دول أعضاء التحديات التي تواجهها في مراقبة من ينزع بنفسه إلى التطرف من الإرهابيين ثم يتصرفون منفردين، وفي التحقيق معهم. وأشارت تلك الدول إلى قدرة أي فرد على الانضمام إلى شبكات المهاجرين غير الشرعيين وارتكاب هجوم في أوروبا في إطار زمني قصير جدا، وذلك باستغلال التدفقات القادمة من شمال أفريقيا، وفشل إدارة ظاهرة المهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون إلى الموانئ الأوروبية، وعدم ترحيلهم إلى الموانئ التي انطلقوا منها. ويكتسي دور أفراد الجاليات أهمية بالغة أيضا، نظراً لقدرتهم على ضم الوافدين الجدد إليهم والحفاظ على الروابط مع العناصر المتطرفة في بلد المنشأ.

52 - وقد حددت دول أعضاء أوروبية عددا من الاتجاهات المقلقة التي تُستشف من هذه الهجمات، منها ما يلي: (أ) استياء الأفراد الذين يعيشون في عزلة في كثير من الأحيان على الرغم من انتمائهم إلى منظومة متطرفة؛ (ب) وجود دوافع عالمية والإشارة إلى قادة عالميين بعيدا عن مظالمهم المحلية؛ (ج) عدم امتلاك المهاجمين مهارات تقنية متطورة؛ (د) العفوية وغياب التخطيط المسبق؛ (هـ) القيام بأعمال وحشية، بما في ذلك على يد جناة في سن الشباب، ليست لديهم سوابق في العنف المفرط، وتصرفوا بقسوة بالغة من دون أي رادع عاطفي.

53 - ومن التحديات ذات الصلة التي حددتها سلطات مكافحة الإرهاب، التطور السريع للأدوات المتاحة للإرهابيين وتعقيدها وعددها، وتحديدا تلك المتاحة عن طريق القنوات المشفرة والشبكة الخفية، الأمر الذي يعقد عمل السلطات إلى حد كبير. والتمييز بين الهجمات التي يوجهها تنظيم الدولة الإسلامية أو الهجمات التي يساعد على تنفيذها أو الهجمات المستوحاة من فكره يتطلب إجراء تحقيقات أطول من التحقيقات التي كانت تجرى في الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، فالعديد من الحوادث التي قيل بدايةً إنها نُفِّذت على يد "فاعل منفرد" إنما يسّرها في الواقع أفراد إرهابيون آخرون و/أو شبكات إرهابية أخرى من خلال توفير أسلحة أو مركبات أو وثائق مزورة، من بين أمور أخرى.

54 - والهجوم الذي وقع في فيينا في 2 تشرين الثاني/نوفمبر يبرز أيضا إساءة استخدام منصات التواصل الاجتماعي لنشر دعاية تنظيم الدولة الإسلامية. ففي كثير من الحالات التي يتم إبلاغ فريق الرصد بها، تكون المنصات التي يُساء استخدامها أصغر حجما وربما افتقرت إلى الأدوات اللازمة لتحديد هذا النوع من المحتوى وإزالته في الوقت المناسب. وفي هذه الحالة، لدى فريق الرصد علم بمعلومات لا تزال متاحة على موقع تويتر. ويتضمن المحتوى المعني شريط فيديو أعدّه الشخص المسؤول عن هجوم فيينا وقام صحفي بنشره[4]. ويتضمن الفيديو إعلان الشخص المسؤول عن الهجوم ولاءه لتنظيم الدولة الإسلامية. ويلاحظ فريق الرصد أن هذا الفيديو قد أزيل من منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية الأخرى، بما في ذلك موقع فيسبوك، ويرى الفريق أن هذا مثال واضح على مادة تحريضية لتنظيم الدولة الإسلامية لا تزال منشورة.

55 - **ويوصي فريق الرصد بأن توجّه اللجنة رسالة إلى الدول الأعضاء تذكّرها بأحكام الفقرة 23 من القرار 2368 (2017)، التي حُثَّت فيها الدول على "الاستمرار في توخي اليقظة إزاء استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض إرهابية والعمل بصورة تعاونية لمنع الإرهابيين من التجنيد وجمع الأموال لأغراض إرهابية والتصدي لما يروجون له على شبكة الإنترنت وفي وسائط التواصل الاجتماعي من دعاية متطرفة عنيفة وتحريض على العنف". وقد تودّ اللجنة أن تقترح أن تتواصل الدول الأعضاء مباشرة مع الشركة المعنية، فتذكّرَ بأن تنظيم الدولة الإسلامية لا تزال الأمم المتحدة تصنفه مصدر تهديد للسلام والأمن الدوليين. ويشير فريق الرصد كذلك إلى توصيته بشأن هذه المسألة، الواردة في تقريره الصادر في حزيران/يونيه 2016 (انظر S/2016/629، الفقرتان 98 و 99).**

56 - وما زال التشبع بالفكر المتطرف في السجون وإطلاق سراح الأشخاص العائدين الخطرين والمسافرين المحبطين من دواعي القلق البالغ (انظر S/2020/53، الفقرة 47). وبالإضافة إلى ذلك، لا يمكن استبعاد خطر التطرف في صفوف ضباط وموظفي السجون. ولا تزال برامج استئصال التطرف تبدو غير فعالة في أغلب الأحيان (انظر S/2019/570، الفقرة 49)، كما يظهر من حالة مهاجم فيينا الذي كان مسجلا في برنامج لاستئصال التطرف يهدف إلى تيسير إعادة الإدماج. وعلاوة على ذلك، اعتُقِل ثلاثة عائدين من المنتمين إلى "أسود البلقان" في مقدونيا الشمالية في 1 أيلول/سبتمبر 2020 بعد تسجيلهم في برنامج لإعادة الإدماج وإطلاق سراحهم من السجن، ليُكتشف بعدها تورطهم في المرحلة النهائية للتخطيط لهجوم إرهابي.

(4) ظل المحتوى متاحا على تويتر حتى 30 كانون الأول/ديسمبر 2020.

هاء - آسيا

وسط وجنوب آسيا

57 - رغم التفاؤل الذي نتج أول الأمر عن اتفاق 29 شباط/فبراير 2020 بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، وبدء المحادثات المباشرة بين حكومة أفغانستان وطالبان في 12 أيلول/سبتمبر في الدوحة، لا تزال الحالة في أفغانستان صعبة. فالأنشطة الإرهابية والأيديولوجية المتطرفة لا تزال مصدرا محتملا للتهديدات في المنطقة والعالم. وإذا نجحت عملية السلام في أفغانستان، قد يكون لها أثر إيجابي مقابل.

58 - وعانى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان، في أعقاب النكسات التي تعرض لها في ولايتي ننكرهار وكُنر، من ضعف في القدرة القتالية وانخفاض التأييد في أرض الميدان ونقص التمويل. وتسعى الجماعة إلى استعادة نفوذها، وتأمين مواقع جديدة، وتحديث هيكلها التنظيمي وقدراتها اللوجستية، وتحديد مصادر تمويل إضافية. فمن دون دعم ثابت، يبدو أن احتمالات إعادة التنظيم إحياء نشاطه الهجومي السابق والاستيلاء على الأراضي إنما هي احتمالات بعيدة المنال، نظرا إلى الضغط الذي يواجهه من قبل قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية وحلفائها وحركة طالبان.

59 - وعلى الرغم من ذلك، أعلن التنظيم مسؤوليته عن العديد من الهجمات البارزة التي وقعت في الآونة الأخيرة، منها الهجوم المعقد على سجن مدينة جلال آباد في 2 آب/أغسطس، والهجوم على جامعة كابول في 2 تشرين الثاني/نوفمبر، وإطلاق الصواريخ على كابول في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، وقتل صحفي أفغاني في ولاية ننكرهار في 10 كانون الأول/ديسمبر. وقد قتل أكثر من 600 مدني أفغاني و 500 2 فرد من قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في هجمات وقعت منذ 29 شباط/فبراير. ولا تزال أفغانستان أكثر الدول الأعضاء تضررا من الإرهاب في العالم.

60 - وفي حزيران/يونيه 2020، قام تنظيم الدولة الإسلامية الأم بتعيين شهاب المهاجر، المعروف أيضا باسم سناء الله (غير مدرج في القائمة)، زعيما لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان. وأشار بيان الإعلان عن هذا التعيين، والذي كُتب باللغة العربية وترجم إلى لغة البشتو، إلى المهاجر بأنه قائد عسكري متمرس وأحد "أسود المدينة" في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان الذين شاركوا في عمليات حرب العصابات والتخطيط لهجمات انتحارية وهجمات معقدة.

61 - وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن المهاجر عُيِّن أيضا رئيسا لمكتب الصادق التابع لتنظيم الدولة الإسلامية، ويغطي المكتب منطقة "خراسان" التي تشمل أفغانستان، وباكستان، وبنغلاديش، وسري لانكا، وملديف، والهند، ودول وسط آسيا. وأفادت دولة عضو أخرى أن المهاجر كان في السابق قائدا من رتبة متوسطة في شبكة حقاني (TAe.012)، وأنه احتفظ بعلاقات تعاون وثيق مع ذلك الكيان، متيحاً بذلك "خبرات أساسية وقنوات وصول إلى الشبكات"، وهو ما كان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان بحاجة إليه عقب فقدانه السيطرة على الأراضي وخسارته كبار شخصياته القيادية.

62 - وأفادت دول أعضاء أن العدد الحالي لمقاتلي التنظيم انخفض إلى ما بين 000 1 و 200 2 مقاتل. وعلى الرغم من أن التنظيم خسر الكثير من الأراضي، فهو لم يُقضَ عليه بصورة تامة في منطقة مانوكي بولاية كُنر وفي منطقة آتشين بولاية ننكرهار. وتنشط الخلايا النائمة في أجزاء أخرى من البلد، وخاصة في كابول، حيث يقع مقر القائد الحالي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان ونائبه العام،

صلاح الدين (غير مدرج في القائمة). ويرى الفريق أن التنظيم سيواصل، تحت قيادة المهاجر واستنادا إلى خبرته، شنّ الهجمات الإرهابية، ولا سيما في كابول وعواصم الولايات والمناطق الحضرية في شرق أفغانستان.

63 - ولا يكاد يرِد من الدول الأعضاء ما يدل على حدوث تغير هامّ في العلاقات بين تنظيم القاعدة وحركة طالبان. فتنظيم القاعدة يرى أن مستقبله في أفغانستان يتوقف على روابطه الوثيقة بحركة طالبان، وكذلك على نجاح العمليات العسكرية التي تقوم بها طالبان في البلد.

64 - ويقدَّر حاليا العدد الإجمالي لأعضاء تنظيم القاعدة والجماعات التابعة له في أفغانستان بما يتراوح بين 200 و 500 فرد، يتوزعون على ما لا يقل عن 11 ولاية أفغانية، هي: بدخشان، وغزنة، وهلمند، وخوست، وكُنر، وقندوز، ولوكر، وننكرهار، ونورستان، وبكتيا، وزابل.

65 - وما مقتل عدد من قادة القاعدة في الأراضي التي تسيطر عليها حركة طالبان سوى دليل على مدى التقارب بين الجماعتين. ففي 20 تشرين الأول/أكتوبر، قُتل المسؤول الإعلامي لتنظيم القاعدة حسام عبد الرؤوف[5]، المعروف أيضا باسم أبو محسن المصري، في منطقة أندار بولاية غزنة. وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل ممثل لجماعة تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، يُدعى محمد حنيف[6]، ويُعرف أيضا باسم عبد الله، وذلك في منطقة باكوا، بولاية فراه، حيث كان، وفق ما أفادت به إحدى الدول الأعضاء، "يدرب متمردي حركة طالبان على صنع القنابل". ويبدو أن حركة طالبان كانت توفر لهما المأوى والحماية. ومن الأدلة الأخرى على الصلات الوثيقة التي تربط بين الجماعتين الإفراجُ عن زوجة الراحل عاصم عمر (غير مدرج في القائمة)، وهو زعيم سابق في جماعة تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، كان من بين أكثر من 000 5 سجين تابع لحركة طالبان أطلقت سراحهم حكومة أفغانستان في عام 2020.

66 - وفي وسط آسيا، تتأثر الحالة الأمنية بالتطورات الجارية في أفغانستان. فنجاح عملية السلام سيحدث أثرا إيجابيا في وسط آسيا، حيث ينصب القدر الأكبر من الاهتمام على الجماعات الأوزبكية، مثل الحركة الإسلامية في أوزبكستان (QDe.010). وتتألف هذه الجماعة مما يصل إلى 700 شخص، بمن فيهم أفراد الأسر وحوالي 70 شخصا من وسط آسيا تركوا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان وانضموا إلى الحركة الإسلامية في أوزبكستان. وتضم كتيبة الإمام البخاري (QDe.158) نحو 150 مقاتلا، معظمهم في ولاية بادغيس. وتضم جماعة الجهاد الإسلامي (QDe.119) نحو 100 مقاتل ينشطون في ولايتي قندوز وفارياب في شمال أفغانستان تحت حماية حركة طالبان وسيطرتها. وحركة طالبان التي لا تزال تنكر وجود مقاتلين إرهابيين أجانب في أفغانستان تمنع هذه الجماعات من شن عمليات مستقلة ضد قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض إيراداتها. وقد ازداد موقف هذه الجماعات تعقيدا بعد مقتل زعيم الحركة الإسلامية في أوزبكستان، عبد العزيز يولداش، في منطقة غورماخ بولاية فارياب، في تشرين الثاني/نوفمبر.

(5) كان أبو محسن المصري مدرجا في قائمة أكثر الإرهابيين المطلوبين لمكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة. وهو من كان الفاعل الرئيسي في مجال الدعاية والشخصية الإعلامية الرئيسية لجماعة تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية.

(6) كان محمد حنيف لفترة وجيزة ممثلا لجماعة تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية تحت قيادة عاصم عمر، وكان في السابق عضوا في حركة المجاهدين (QDe.008). وسبق أن اعتقلته السلطات الباكستانية بسبب صلته بمحاولة اغتيال رئيس باكستان آنذاك، برويز مشرف، في عام 2002، وبهجوم انتحاري نُفذ ضد قنصلية الولايات المتحدة في كاراتشي في عام 2002 أيضا.

67 - وقد تراجع الدعم المالي المقدم من الجماعات الأوزبكية في الجمهورية العربية السورية إلى فروعها الأفغانية، ويعزى ذلك جزئيا على الأقل إلى ما تنقله التقارير من صراع بين هيئة تحرير الشام وتنظيم حراس الدين على القيادة في محافظة إدلب والسيطرة على المقاتلين الإرهابيين الأجانب، بمن فيهم القادمون من وسط آسيا. فالمقاتلون القادمون من وسط آسيا يميلون إلى تنظيم حراس الدين الذي لا يزال ملتزما بخطة دولية. ولذلك، احتجزت هيئة تحرير الشام مؤسس كتيبة التوحيد والجهاد، مختاروف (المعروف باسم أبو صالح) (غير مدرج في القائمة)، الذي كان قد أطلق دعاية على شبكة الإنترنت لصالح تنظيم حراس الدين، واتهمته بسرقة أموال تعود لمقاتليها، أي مقاتلي هيئة تحرير الشام. وخُيِّرَ بين إعلان الولاء لهيئة تحرير الشام أو إدانته بالسرقة.

68 - وأفادت تقارير أن حركة طالبان باكستان (تحريك طالبان پاكستان - QDe.132) قد أشرفت على عملية إعادة توحيد الجماعات المنشقة التي جرت في أفغانستان وسعى فيها تنظيم القاعدة. وكان من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة التهديد الذي تتعرض له أفغانستان وباكستان والمنطقة. وتعهدت خمسة كيانات بالتحالف مع حركة طالبان باكستان في تموز/يوليه وآب/أغسطس، بما في ذلك جماعة شهريار محسود، وجماعة الأحرار (جمات ال احرار - QDe.152)، وحزب الأحرار، وجماعة أمجد فاروقي، وجماعة عثمان سيف الله (التي كانت معروفة في السابق باسم عسكر جانغفي). وقد زاد ذلك من قوة حركة طالبان باكستان وأدى إلى زيادة حادة في الهجمات بالمنطقة. وتقدّر الدول الأعضاء أن القوة القتالية لحركة طالبان باكستان تتراوح بين 500 2 و 000 6 مقاتل. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن حركة طالبان باكستان مسؤولة عن أكثر من 100 هجوم عبر الحدود حصلت في الفترة بين تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر 2020.

69 - وأعربت الدول الأعضاء عن القلق إزاء تزايد عدد المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية في الفضاء الإلكتروني في جنوب آسيا. فقد أطلِقَت في أوائل عام 2020 مجلة "صوت الهند"، وهي القناة الإعلامية الوحيدة التي تصدر على صعيد الإقليم باللغة الإنكليزية لتنظيم الدولة الإسلامية، ويتم نشرها بانتظام. وللمجلة متابعون في ملديف وسري لانكا، مع تشديد الدول الأعضاء أيضا على أن ملديف ساحة للتجنيد والعمليات. ويسعى العنصر الرئيسي في تنظيم الدولة الإسلامية في ملديف، محمد أمين (غير مدرج في القائمة)، إلى إقامة صلات مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان، وهو ما يتسق مع هدف مكتب الصادق المتمثل في تعزيز التعاون على صعيد المنطقة. وما زال الفريق يدرس المعلومات المتباينة الواردة من الدول الأعضاء بشأن نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان في جنوب آسيا، وذلك بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء المعنية والأطراف المعنية الأخرى.

جنوب شرق آسيا

70 - لا تزال منطقة جنوب شرق آسيا تواجه أعمال عنف يقوم بها المنتسبون إلى تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. غير أن قوات مكافحة الإرهاب في كل من إندونيسيا والفلبين أحرزت في الأشهر الأخيرة نجاحات مهمة في تعطيل الهجمات قبل أن يتسنى شنها أو في استهداف شخصيات قيادية رئيسية. ومن التحديات التي ما زالت قائمة الدور الذي تقوم به المرأة في التجنيد ونشر التطرف، وفي الأنشطة المتعلقة بالعمليات. وربما كان الدور البارز الذي تقوم به المرأة دليلا أيضا على أهمية علاقات القرابة في الخلايا والشبكات الإرهابية.

71 - ولا يزال جنوب الفلبين موطنا لعدد من فصائل تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، حيث أفضل ما يعرّف به هذا التنظيم أنه شبكة فضفاضة من الجماعات التي تتباين في ولاءاتها وروابطها بتنظيم الدولة الإسلامية الأم. وأكبر هجوم وقع مؤخرا في الفلبين كان عبارة عن تفجيرين انتحاريين نفذتهما امرأتان وفصلت بينهما ساعة واحدة في 24 آب/أغسطس 2020 في جولو بمقاطعة سولو. فقد انفجرت القنبلة الأولى خارج أحد الأسواق قرابة ساعة الغداء. وفجرت المهاجمة الثانية عبوتها بالقرب من مكان الهجوم الذي وقع في كانون الثاني/يناير 2019 في كاتدرائية سيدة جبل الكرمل. وأسفر الهجومان معا عن مقتل 15 شخصا وإصابة أكثر من 70 آخرين. ولم تحدد السلطات جنسيتي المرأتين المتورطتين في هذين الهجومين؛ ويُعتقد أنهما أرملتا قائدين في جماعة أبو سياف (QDe.001) قُتلا في الفلبين في تموز/يوليه 2020.

72 - وأكدت السلطات الفلبينية لفريق الرصد وفاة زعيم جماعة أبو سياف هاتيب هاجان سوادجان في تموز/يوليه 2020، وهو من يُقال إنه كان العقل المدبر لهجوم الكاتدرائية في عام 2019. وقد أُبلِغ فريق الرصد بأن شقيقي سوادجان، مادسمار سوادجان ومانول سوادجان، كانا هدفين عاليي القيمة وقُتلا في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 على يد القوات العسكرية الفلبينية.

73 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، اعتُقِلَت امرأة في جولو، تُدعى ريزكي فانتسيا رولي (غير مدرجة في القائمة). وعند اعتقالها صادرت السلطات معدات لصنع القنابل، واعتبرت أنه كان يجري التخطيط لهجوم انتحاري انتقاما لمقتل زوجها. ورولي هي ابنة الرجل وزوجته اللذين نفذا التفجير الانتحاري في كاتدرائية جولو، وهي أيضا أرملة أندي باسو، وهو مواطن إندونيسي نقلت التقارير أنه قُتل في سولو في آب/أغسطس 2020. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، ساعد باسو في تيسير سفر مهاجمي كاتدرائية جولو إلى الفلبين. ومن شأن هذه التطورات مجتمعة، من وفيات واعتقالات، أن تؤدي إلى زيادة إضعاف قدرة الجماعة على التخطيط للهجمات وتنفيذها. وهي تؤكد أيضا الدور العميق للروابط الأسرية في نشر التطرف وتنفيذ الهجمات.

74 - ولا تزال الجماعة الإسلامية (QDe.092) هي الجماعة الرئيسية المنتسبة إلى تنظيم القاعدة على صعيد جنوب شرق آسيا. وفي 10 كانون الأول/ديسمبر 2020، اعتقلت السلطات الإندونيسية أريس سومارسونو، المعروف أيضا باسم ذو القرنين (QDi.187 Aris Sumarsono)، في مداهمة نفذتها الشرطة في جزيرة سومطرة. وكان قد أفلت على مدى فترة طويلة من الاعتقال لدوره في تفجيرات فندق بالي في عام 2002. وتشير اعتقالات أخرى جرت مؤخرا إلى أن الجماعة ربما تحاول استعادة حيويتها. وكانت الجماعة الإسلامية تركز هجماتها في السابق على مؤسسات الدولة بصورة رئيسية؛ أما في الوقت الحالي فيبدو أنها تقلد تكتيكات تنظيم الدولة الإسلامية وتستهدف الأقليات وتقوم بأنشطة إجرامية كوسيلة لتمويل أنشطتها.

75 - وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تعقيد الجهود التي تبذلها حكومة إندونيسيا للتحقق من حالة من يوجد من الأفراد في منطقة النزاع التي ينشط فيها تنظيم الدولة الإسلامية الأم، والذين يُزعَم أن لديهم صلة بالبلد. ويُقدر أن نحو 420 قاصرا لا يزالون في الجمهورية العربية السورية أو في بلدان مجاورة؛ وقد يكون بعض هؤلاء مؤهلا للإعادة إلى الوطن بموجب السياسة الحالية. ولا يعرف مكان وجود نحو 275 مواطنا إندونيسيا يعتقد أنهم في منطقة النزاع؛ ومن المحتمل أن يكون البعض منهم قد توفي.

76 - وتفيد التقارير أن الإرهاب البحري في المنطقة، بما في ذلك الاختطاف طلبا للفدية، آخذ في الانخفاض. وتعزو الدول الأعضاء ذلك إلى تنفيذ اتفاق تعاون ثلاثي يضم إندونيسيا والفلبين وماليزيا لتحسين الأمن في منطقة الحدود الثلاثية لبحري سولو وسولاوسي.

77 - وأعربت الدول الأعضاء في المنطقة عن قلقها بشأن أعمال التجنيد ونشر التطرف الجارية على شبكة الإنترنت خلال الجائحة، فقد ازدادت في هذه الفترة أعداد الناس الذين يلجؤون إلى الإنترنت للحصول على المعلومات ويقضون فترات طويلة من الزمن على شبكة الإنترنت.

ثالثا - تقييم الأثر

ألف - القراران 2199 (2015) و 2462 (2019) بشأن تمويل الإرهاب

78 - إن تحول تنظيم الدولة الإسلامية إلى حركة تمرد في العراق والجمهورية العربية السورية يجعل من الصعب تقييم حجم الإيرادات المتاحة لقيادة التنظيم وقيمة احتياطيات النقدية التي كانت تقدر في السابق بنحو 100 مليون دولار. والأموال التي تخضع لسيطرة خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في البلدين كافية لدعم نشاط المتمردين، بما في ذلك دفع مبالغ من المال للمقاتلين. وتجدر الإشارة إلى أن تكاليف التمرد أقل بكثير من تكاليف الاستيلاء على الأراضي والاحتفاظ بها. وما زالت خلايا تنظيم الدولة الإسلامية تجمع الأموال بطرق الابتزاز والمضايقة والاختطاف طلبا للفدية. وهي تتلقى الأموال أيضا من الخارج عن طريق الشبكات المالية غير الرسمية.

79 - ولا تزال الدول الأعضاء تعرب عن القلق بشأن تدفُّق الأموال إلى مخيمات النازحين ومنها، وتحديدا مخيم الهول، عن طريق مؤسسات غير مسجلة تقدم خدمات مالية كوسيلة لدعم تنظيم الدولة الإسلامية وأفراد أسر المقاتلين (انظر S/2019/570، الفقرة 73). وهذه الأموال تساعد أيضا في تهريب الأشخاص من المخيمات. ويُحوَّل بعضها إلى أشخاص يستلمونها في بلدان مجاورة عن طريق القطاع المصرفي الرسمي، ثم تُحوّل تلك المبالغ إلى المستفيدين النهائيين في المخيمات عن طريق شبكات للحوالة أو مؤسسات غير مسجلة تقدم خدمات مالية. واعترفت إحدى الدول الأعضاء لفريق الرصد باحتمال أن تكون أموال تعود لتنظيم الدولة الإسلامية قد دخلت إلى المجال الخاضع لولايتها، ولكنها أفادت أنه كان من الصعب تحديد صلات واضحة بتنظيم الدولة الإسلامية بعد إجراء تحقيقات مستفيضة. وأغلقت السلطات المحلية المواقع الشبكية لثلاثة من سماسرة الحوالات في تركيا يُزعم أن لهم صلات بتمويل تنظيم الدولة الإسلامية - الهرم للصرافة والخالدي للصرافة وشكشوك.

80 - وقد اتخذت عدة دول من الدول الأعضاء إجراءات في الأشهر الأخيرة ضد أفراد متهمين بتمويل تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية أو جماعات منتسبة إليهما. ففي باكستان، ألقت السلطات الضوء على اعتقال أفراد يقومون بتمويل الإرهاب وعلى تجميد أصول أفراد وكيانات مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات. وفي إندونيسيا، صودرت أصول أفراد ينتمون إلى كل من الجماعة الإسلامية وجماعة أنصار الدولة (QDe.164) بعد عدد من الاعتقالات في الجزء الأخير من عام 2020. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، اعتُقِلَت امرأة أمريكية بتهمة تقديم الدعم المالي إلى هيئة تحرير الشام، بعد أن أرسلت، فيما يُدعى، مبالغ مالية على 18 دفعة على الأقل لأحد مساعدي أو أحد أقرباء مقاتل في هيئة تحرير الشام. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أدرجت إحدى الدول الأعضاء في قائمتها المحلية تاجر أحجار كريمة أستراليا يبلغ من العمر

30 عاما، يُدعى أحمد لقمان طالب (غير مدرج في القائمة)، لاستخدامه مؤسسته التجارية التي تقوم بأعمال تجارية دولية في مجال الأحجار الكريمة، من أجل دعم تنظيم القاعدة.

81 - ولا يزال الإبلاغ يتزايد من الدول الأعضاء بشأن استخدام العملات المشفرة في تمويل تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. ففي 30 أيلول/سبتمبر 2020، اعتقلت الشرطة الفرنسية 29 شخصا كانوا يحاولون تمويل هيئة تحرير الشام عن طريق شراء قسائم عملات مشفرة بمبالغ قليلة نسبيا في متاجر التبغ في مختلف أنحاء فرنسا. وتمكن المستفيدون في العراق والجمهورية العربية السورية من الحصول على الأموال بعد استلام رمز أرسل عن طريق رسائل نصية مشفرة. وأعلنت الولايات المتحدة في آب/أغسطس 2020 عن تعطيل حملة كانت تستخدم التمويل الإلكتروني لإرسال الأموال لدعم تنظيم القاعدة. وكانت جماعات منتسبة إلى تنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية تدير شبكة بيتكوين باستخدام قنوات تطبيق تيليغرام وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي لطلب التبرعات بالعملات المشفرة[7].

82 - وكان لجائحة كوفيد-19 أثر أيضا على تمويل الإرهاب. فقد لاحظت إحدى الدول الأعضاء أن الحدود المغلقة أوقفت السفر الدولي لحاملي النقود. ووجهت دولة أخرى من الدول الأعضاء اتهامات إلى مراد كاكار (غير مدرج في القائمة)، وهو، فيما يُزعَم، وسيط لتنظيم الدولة الإسلامية كان يدير موقعا شبكيا، FaceMaskCenter.com، متهم ببيع معدات الوقاية الشخصية عن طريق الاحتيال، بما في ذلك أقنعة N-95. وأفادت دولة عضو أخرى أن خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية كانت تسعى إلى الاستفادة من بيع الأدوية والمعدات اللازمة لعلاج مرضى كوفيد-19.

83 - وفريق الرصد على علم بحملات لجمع الأموال من مصادر متعددة عبر وسائل التواصل الاجتماعي سعيا للحصول على الدعم، وخاصة لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وأقاربهم في مخيمات النازحين في الجمهورية العربية السورية. وتسلط الدول الأعضاء الضوء باستمرار على هذه المسألة باعتبارها تحديا مستعصيا في التصدي لتمويل الإرهاب. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن الجماعة الإسلامية ذهبت في ذلك إلى مدى أبعد، حيث طورت تطبيقات التواصل الاجتماعي الخاصة بها والمصممة خصيصا لها تفاديا للاعتماد على مقدمي الخدمات الذين يستطيعون إغلاق الحسابات.

باء - القرار 2347 (2017) بشأن التراث الثقافي

84 - لا يزال فريق الرصد يتلقى معلومات عن الأعمال غير القانونية من حفر ونهب وتهريب للممتلكات الثقافية من مناطق النزاع. ولاحظت إحدى الدول الأعضاء أن الشبكات الإجرامية الدولية التي تمارس هذا النوع من الاتجار كثيرا ما تزوّر القيمة الفعلية للقطع الثقافية. ففي حالة القطع الأصلية، يعطيها المتاجرون عمدا قيمة منخفضة، ثم تتزايد قيمتها وتعود لها أصالتها تدريجيا مع تداولها من يد ليد[8]. وفي المقابل، قد تدخل قطع غير أصلية إلى السوق بقيمة مبالغ فيها للغاية. وتعقّد كل من هاتين الممارستين جهود السلطات الرامية إلى صون التراث الثقافي وحمايته ومكافحة غسل الأموال. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، لا يزال يُعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية، رغم هزيمته على الأرض، يؤدي دورا في هذه الشبكات ويستفيد من مبيعات قطع الآثار على الإنترنت.

(7) انظر www.justice.gov/opa/pr/global-disruption-three-terror-finance-cyber-enabled-campaigns.

(8) تحاكي هذه العملية عملية غسل الأموال، فهي تنطوي على مراحل تعرف بالإيداع وتمويه الأثر والإدماج.

85 - وواصل فريق الرصد العمل مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، مع التركيز على إذكاء الوعي بضرورة أن تنشئ الدول الأعضاء وحدات متخصصة من ضمن أجهزة إنفاذ القانون والجمارك تُكرس لحماية التراث الثقافي وإجراء التحقيقات في حالات الاتجار بالممتلكات الثقافية.

جيم القرار 2396 (2017) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين

86 - لا تزال مسألة الأشخاص النازحين و/أو المحتجزين، بمن فيهم المقاتلون الإرهابيون الأجانب، تزداد خطورة في ظل الإهمال، وترى الدول الأعضاء أنها تشكل تهديدا متزايدا. ففي نهاية المطاف، ستؤثر على مناطق أخرى من مناطق النزاع وعلى البلدان التي تشهد مستوى منخفضا من التهديد في الوقت الراهن. ومن عوامل الخطر الأخرى عملياتُ الفرار من السجون التي يقوم بها المقاتلون الإرهابيون الأجانب وأفراد أسرهم في مرافق الاحتجاز، إضافة إلى احتمالات تفشي جائحة كوفيد-19 بطريقة تؤدي إلى الفوضى والشغب. وهذا التحدي ملح على المستويين الإنساني والأمني، ولكن التصدي له ثبت أنه صعب من الناحية السياسية ومعقد من الناحية العملية بسبب الجائحة.

87 - وسيكون من الصعب على تنظيم الدولة الإسلامية تكرار حملة "كسر الجدران" التي أسهمت في استعادة تنظيم القاعدة قوته في العراق، لأنه سيواجه تحديات في تأمين واستيعاب عدد كبير من الهاربين. بيد أن بيان أبو حمزة القرشي الصادر في 18 تشرين الأول/أكتوبر جدد وأكد الأمر الصادر سابقا عن أبو بكر البغدادي[9] والداعي إلى إعطاء الأولوية لهذا التكتيك. وتتوقع إحدى الدول الأعضاء أن يعيد تنظيم الدولة الإسلامية التركيز خلال عام 2021 على بناء القدرة على التخطيط لعمليات الهرب ومساعدة الهاربين. وأعربت دولة عضو أخرى عن القلق من أن الجماعات المحلية التي تحرس المرافق قد تفرج عن بعض المحتجزين.

88 - وتركيز تنظيم الدولة الإسلامية مجددا على إطلاق سراح المحتجزين، إلى جانب الشواغل المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في مرافق الاحتجاز التي تشكل خطرا على الصحة العامة، له صدى أوسع لدى الدول الأعضاء. ويبدو أن أبو حمزة القرشي تأثر في بيانه الأخير بالأثر التخريبي والدعائي لعملية الفرار من السجن التي حصلت في أفغانستان في آب/أغسطس 2020.

89 - وتمثل مخيمات النازحين ومرافق الاحتجاز في منطقة تنظيم الدولة الإسلامية الأم، ولا سيما في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، تهديدا كامنا. فقد أُبلغ عن حالات من نشر التطرف والتدريب وجمع الأموال والتحريض على تنفيذ عمليات خارجية في مخيم الهول. ويعتبر بعض المعتقلين مخيم الهول آخر ما تبقى من "الخلافة". ولسلطات الأمر الواقع المحلية قدرة محدودة على حفظ الأمن في المخيمات والمرافق، وهذه القدرة ضئيلة في مخيم الهول الذي لا يزال يضم حوالي 000 65 من السكان. وهذا العدد أكبر بكثير من القدرة الاستيعابية المتوخاة للمخيم، وقد انخفض عدد الحراس من 500 1 حارس في منتصف عام 2019 إلى 400 حارس في أواخر عام 2020. ويوجد في ملحق مخيم الهول 000 10 امرأة وطفل أجنبي، وتفيد التقارير أن بعض القاصرين يجري تلقينهم وإعدادهم ليصبحوا عناصر في تنظيم الدولة الإسلامية في المستقبل.

(9) مدرج في القائمة باسم إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي (QDi.299).

90 - وفي تموز/يوليه 2020، تم توسيع مرفق روج للنازحين، فازدادت قدرته الاستيعابية من 2 000 إلى 4 000 شخص. وقد نُقلت بعض النساء الأجنبيات المتطرفات من ملحق مخيم الهول إلى مرفق روج. وقد تردد معظمهن في الانتقال إليه بسبب بيئته الأقل تساهلا، فالأمن فيه أكثر إحكاما وفعالية، على الرغم من أن ظروف العيش فيه أكثر راحة. وأفادت التقارير أن تكلفة التهريب من مخيم روج إلى وجهة آمنة تبلغ نحو 14 000 دولار، مقارنة بتكلفة التهريب من مخيم الهول التي تتراوح بين 2 500 و 3 000 دولار. ولا تزال الدول الأعضاء تدعو إلى إعادة المحتجزين إلى أوطانهم لكي يُحاكموا ويُعاد تأهيلهم وإدماجهم، حسب الاقتضاء. وترى الدول الأعضاء كذلك أن الوضع الراهن في المخيمات من المرجح أن يؤدي إلى مزيد من التطرف والعنف.

91 - وقدرت إحدى الدول الأعضاء في تشرين الثاني/نوفمبر أن نحو 11 000 من المقاتلين الذكور التابعين لتنظيم الدولة الإسلامية محتجزون في هذا الجزء من الجمهورية العربية السورية، منهم 1 700 مقاتل إرهابي أجنبي، و 1 600 مواطن عراقي، و 5 000 من مواطني الجمهورية العربية السورية، وحوالي 2 500 من جنسيات مجهولة. ويُحتجزون في كثير من الأحيان في مرافق مرتجلة ومحوّلة غير ملائمة من منظور إنساني وأمني. ولا يزال السبيل المفضي إلى القيام بالإجراءات القضائية المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب غير واضح. وهناك 100 قاصر من الذكور محتجزون في مخيم هوري. ووقعت أعمال شغب في عام 2020 في الحسكة، ويساور القلق الدول الأعضاء من احتمال حصول مزيد من أعمال الشغب، وخاصة في ذلك المخيم.

92 - ويواصل فريق الرصد اغتنام كل فرصة للإشارة إلى قرار مجلس الأمن 2396 (2017) مع المحاورين من الدول الأعضاء، ودعم سياسة الأمم المتحدة بشأن المسائل المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب والمحتجزين والنازحين والمعالين، وذلك بالتركيز على تداعيات التهديد الناجمة عن عدم التصدي لهذه المسائل بشكل استباقي.

رابعا - تنفيذ تدابير الجزاءات

ألف - حظر السفر

93 - لا تزال تدابير الجزاءات المتعلقة بحظر السفر أداة أساسية في مكافحة الإرهاب، ومنع الأفراد المدرجين في القائمة والمقاتلين الإرهابيين الأجانب من السفر عبر الحدود، وإحباط مساعي الأفراد الذين يسهلون هذا السفر على الصعيد العالمي. والتطور الأهمّ خلال الفترة المشمولة بالتقرير جاء نتيجة لجائحة كوفيد-19 التي أدت إلى انخفاض حاد في التنقل الدولي في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الإغلاق التام لحدود بعض الدول الأعضاء أمام دخول وخروج الأجانب، وحتى أمام مواطنيها في بعض الحالات. ويرى فريق الرصد أنه نتيجة لهذه التطورات، لا يزال العديد من الأفراد المدرجين في القائمة في مواقعهم الحالية غير قادرين على التنقل دوليا باستخدام وسائل النقل العادية والمعابر الحدودية الرسمية.

94 - ولم يتلقَّ الفريق، منذ صدور تقريره السابق (S/2020/717)، أي معلومات من الدول الأعضاء بشأن محاولة سفر أو اعتراض أفراد مدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة. وبالإضافة إلى ذلك، لم ترد أي طلبات من الدول الأعضاء للحصول على إعفاءات من حظر السفر.

95 - وتعتمد فعالية تدابير حظر السفر على نوعية القائمة الموحدة للأمم المتحدة. فالدول الأعضاء ما زالت تعرب عن القلق من عدم وجود عناصر تحديد الهوية، واحتمال حصول أخطاء في كتابة الأسماء، وعدم توفر المعلومات البيومترية، وإحجام بعض الدول عن تقاسم معلومات تتعلق بالأفراد المدرجين في القائمة.

96 - وأعربت بعض الدول عن شعورها بالإحباط من أن الإشعارات الخاصة المشتركة بين منظمة الشرطة الجنائية الدولية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بما في ذلك النسخ السرية المتاحة للاستخدام الرسمي فقط، لا تزال تتضمن حالات من الإغفال وثغرات تحول دون تحديد هوية الأفراد بشكل مؤكد وفعال في نقاط الدخول والخروج. وبناء على ذلك، أنشأت بعض الدول وحدات خاصة (مثل وحدات تحليل المخاطر في نقاط الدخول)، تتمثل مهامها الرئيسية في تحديد هوية الأفراد المدرجين في القائمة والمقاتلين الإرهابيين الأجانب وغيرهم من الأشخاص غير المسموح لهم بالدخول واعتراضهم.

97 - وواصل الفريق التعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، مع التركيز على مساعدة الدول الأعضاء على إنشاء وصيانة نظم فعالة لمراقبة الحدود وتعزيز فعالية استخدام مختلف قوائم مراقبة و/أو منع الإرهابيين، بما في ذلك القائمة الموحدة لجزاءات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

باء - تجميد الأصول

98 - واصل فريق الرصد التماس المعلومات من الدول الأعضاء بشأن تنفيذ تدابير تجميد الأصول المنصوص عليها في القرار 2368 (2017) والقرارات ذات الصلة. وتقدم هذه المعلومات حاليا إلى الفريق حسب الحاجة. وقد أتاح التقرير المطلوب تقديمه بموجب القرار 2462 (2019) فرصة لاستفسار الدول الأعضاء عن تنفيذها لتدابير تجميد الأصول (انظر S/2020/493، المرفق). وأثبتت هذه العملية أنه من المحتمل أن توجد ثغرات في تنفيذ تدابير تجميد الأصول، حيث أظهرت العملية أن حوالي ربع الدول الأعضاء التي ردت على الاستفسار، وعددها 112 دولة، هي التي قامت بتجميد أصول أو موارد اقتصادية أخرى. وفي ظل عدم إبلاغ الدول عن هذه الإجراءات على فترات قارة، يصعب على الفريق تقييم ما إذا كانت تدابير تجميد الأصول تنفذ بفعالية.

99 - **ويوصي فريق الرصد بأن اللجنة، عند نظرها في قرارات مجلس الأمن اللاحقة التي تجدد تدابير الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتنظيم القاعدة، قد ترغب في إدراج طلب إلى الدول الأعضاء بأن تقدم إلى اللجنة معلومات عن تنفيذها لتدابير تجميد الأصول والإعفاء منها على أساس سنوي. فمن شأن ذلك أن يتيح للفريق إمكانية تقييم الامتثال على نحو أفضل، وتقديم توصيات بشأن المساعدة التقنية التي ستقدمها هيئات الأمم المتحدة المعنية بمكافحة الإرهاب، عند الاقتضاء.**

جيم - حظر توريد الأسلحة

100 - واصلت الدول الأعضاء الإبلاغ عن استمرار إمدادات الأسلحة والأعتدة للمنظمات الإرهابية. وأفادت أيضا أن عدد الأسلحة المزيفة والمصنعة محليا والمعدلة حسب الطلب قد ازداد، بالإضافة إلى الأسلحة التي تم تغيير وجهتها أو سرقتها، الأمر الذي يجعل عملية تعقب الأسلحة أكثر صعوبة.

101 - وفي إدلب، نقلت التقارير أن هيئة تحرير الشام تمكنت من صنع قذائف هاون من عيار 120 ملم محليا، إضافة إلى بنادق مضادة للأعتدة من عيار 12,7 ملم x 108 ملم. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أن منطقة حارم، في محافظة إدلب، صارت تتحول إلى مركز لتجميع وتعديل الأسلحة. وسُلِّط الضوء أيضا على تزايد البصريات الحرارية المستوردة. وتفيد التقارير أن هيئة تحرير الشام تركز على تدريب وحدات القنص الليلية المنتشرة في الخطوط الأمامية في إدلب لمواجهة القوات الحكومية السورية. وقد جُهِّزَت هذه الوحدات بمجموعة واسعة من المناظير البصرية الحرارية من شركات تصنيع مختلفة، بما في ذلك ديدال - إن في (Dedal-NV) وسايم (Saim) وبالسر أبيكس (Pulsar Apex)، وكلها مخصصة أساسا للصيد والاستخدام المدني ويتمّ شراؤها من المتاجر في الخارج وتهريبها في دفعات صغيرة إلى إدلب.

102 - وقد أبرز فريق الرصد في تقريره السابق (انظر S/2020/717، الفقرة 95) حصول زيادة في استخدام أجهزة الإرسال التجارية المستوردة المتحكم فيها لاسلكيا ومفاتيح تعمل بالأشعة تحت الحمراء السلبية في صنع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في العراق والجمهورية العربية السورية. ومن المؤكد، في ضوء الإقبال الذي خلقه الإرهابيون على أجهزة الإرسال والمفاتيح والمناظير الحرارية وغيرها من المواد ذات الاستخدام المزدوج المخصصة في الأصل للاستخدام المدني، أنه لا تزال هناك حاجة إلى بذل العناية في تدريب السلطات الوطنية على الكشف عن المواد ذات الاستخدام المزدوج وحظرها.

103 - ولا تقلل المواد ذات الاستخدام المزدوج والأعتدة المصنّعة محليا من انتشار الأسلحة المستوردة بصورة غير مشروعة في ساحات النزاع، ولا من الحاجة إلى معالجة مصادر الإمداد من خلال تعزيز تبادل المعلومات والضوابط الوطنية وفقا لقراري مجلس الأمن 2370 (2017) و 2482 (2019). وفي هذا الصدد، يشير فريق الرصد إلى الاتفاق الموقع بين المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ومنظمة الجمارك العالمية في عام 2020 والذي يتيح لمنظمة الجمارك العالمية إمكانية الوصول في الوقت الحقيقي إلى قاعدة منظومة الإنتربول لإدارة سجلات الأسلحة المحظورة واقتفاء أثرها، إضافة إلى إمكانية الاطلاع على الجدول المرجعي للأسلحة النارية التابع للإنتربول الذي يتضمن معلومات عن محددات الأسلحة النارية. ومن شأن الاتفاق أن يؤدي إلى تحسين حظر الدول الأعضاء للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة التي تُصَدَّر بصورة غير مشروعة أو التي تُغَيَّر وجهتها بصورة غير قانونية، والموجهة إلى المنظمات الإرهابية وغيرها من الجهات الفاعلة الخبيثة.

خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات

104 - في الفترة بين تموز/يوليه وكانون الأول/ديسمبر 2020، عقد فريق الرصد أربعة اجتماعات مع السلطات الوطنية في عواصمها، واتخذ 33 من الترتيبات البديلة عن طريق عقد اجتماعات إلكترونية أو مشاورات شخصية مع السلطات الوطنية في نيويورك. ولا تغني هذه الترتيبات تماما عن الحاجة إلى إجراء مناقشات شخصية في العواصم، ولا سيما عند مناقشة الأمور الحساسة. ويتطلع الفريق إلى استئناف السفر في مهام رسمية في أقرب وقت ممكن.

105 - وواصل فريق الرصد الترويج لنظام الجزاءات من خلال المشاركة في 32 اجتماعا إلكترونيا، بما في ذلك الاجتماعات التي نظمتها منظمة حلف شمال الأطلسي، والإنتربول، وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية، والهيئات الإقليمية ذات الطابع المماثل، المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، ومنظمة الطيران المدني الدولي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والاتحاد الأوروبي، ومركز

مكافحة الإرهاب التابع لرابطة الدول المستقلة، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، والهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون، ومبادرة تسخير التكنولوجيا لمكافحة الإرهاب، ومنتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وواصل الفريق عمله مع كيانات ورابطات في قطاعات المال والموارد الطبيعية والآثار والدفاع وتكنولوجيا المعلومات. وشارك الفريق خلال الفترة المشمولة بالتقرير في اجتماعات إلكترونية نظّمها كلٌّ من مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وتعاون معهما تعاونا وثيقا في إعداد تقارير الأمين العام المقررة. ولا يزال الفريق عضوا في اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، حيث يشارك في الاجتماعات الإلكترونية للأفرقة العاملة المعنية بالاتفاق.

106 - ويرحب فريق الرصد بإبداء التعليقات على هذا التقرير على عنوان البريد الإلكتروني التالي: 1267mt@un.org.

المرفق

الدعاوى المرفوعة من قبل أفراد وكيانات من المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة أو المتصلة بأولئك الأفراد وتلك الكيانات

1 - يرد أدناه جرد للطعون القانونية المعروف أنها ما زالت قيد النظر أو تم البت فيها مؤخرا فيما يتعلق بأفراد وكيانات من المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، أو ممن رفعت اللجنة أسماءهم من القائمة.

باكستان

2 - ما زالت الدعوى التي رفعتها مؤسسة الراشد الاستئمانية (QDe.005) (Al Rashid Trust) بشأن تطبيق تدابير الجزاءات المفروضة عليها قيد النظر أمام المحكمة العليا لباكستان، في إطار استئناف الحكومة للحكم الصادر ضدها في عام 2003. ولا يزال طعن مماثل رفعه صندوق الأختر الاستئماني الدولي (QDe.121) (Al-Akhtar Trust International) قيد نظر إحدى المحاكم العليا الإقليمية[1].

3 - وإضافة إلى القضيتين المذكورتين أعلاه، فإن الطعن الذي رفعه أحد أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الإغاثة الباكستانية (Pakistan Relief Foundation) (المدرجة كاسم مستعار لصندوق الأختر الاستئماني الدولي) ضد قرار تجميد حسابه المصرفي لا يزال قيد النظر[2].

(1) معلومات مقدمة من باكستان.

(2) معلومات مقدمة من باكستان.